

## بيان ممثلة غامبيا

السيد رئيس مجلس المحافظين،

معالي رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، السيد جيلبير أنغبو،

زملائي الوزراء المحترمون الحاضرون،

مع خالص الاحترام،

من دواعي سروري وفخري أن ألقى ببيان في هذا الاجتماع للدورة الافتراضية الخامسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق بشأن موضوع "الاستفادة من الابتكارات والتمويل من أجل تحقيق الانتعاش الشامل والقادر على الصمود في وجه تغير المناخ".

ولا يُعدّ الموضوع الذي جرى اختياره لهذا الاجتماع الافتراضي للمجلس وثيق الصلة بالتحديات العالمية التي تواجه الزراعة والتنمية الريفية اليوم فحسب، وإنما أجده شخصيا متوافقا بشكل كبير أيضا مع تحديات التنمية التي تواجه قطاعي.

وأثرت جائحة كوفيد-19 على اقتصاد غامبيا الصغير غير المتنوع والذي كان معرضا بالفعل للصدمات الخارجية ذات الأثر السلبي الكبير على الزراعة بشكل عام وعلى الأمن الغذائي والتغذوي بشكل خاص. وقدمت وزارة الزراعة استجابات مثل المساعدة الغذائية الفورية، والبناء القادر على الصمود عن طريق توفير المدخلات الزراعية مثل البذور المعتمدة، والأدوات الزراعية، والأسمدة، والتدريب الإرشادي على الممارسات الزراعية الجيدة والزراعة الذكية مناخيا.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة الذهبية لأعلم هذا المجلس بأن حكومة غامبيا، من خلال وزارتي، صاغت العديد من أطر العمل والاستراتيجيات السياسية المراعية للمناخ وللقدرة على الصمود. ولهذه الغاية، يسعدني إعلامكم بأنه يوجد في بلدي غامبيا عدد متزايد من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص التي تشارك في التمويل المناخي والأنشطة المتعلقة بالمناخ، مثل إنتاج الخضروات باستخدام الري بالتنقيط، وفي صناعة التجهيز الزراعي. وتتضمن الأمثلة على ذلك مؤسسة RADVILLE Farm Ltd ومؤسسة Gambia Horticulture Enterprise ومؤسسة TROPPINGO على سبيل المثال لا الحصر.

ولا تركز العديد من المشروعات، التي قامت الوزارة بتصميمها وتضطلع بتنفيذها حاليا، على المناخ والقدرة على الصمود فحسب، وإنما تتطوي غالبية هذه المشروعات على نوافذ للاستفادة من القطاع الخاص للاستثمار في مبادرات القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ التي جرى تصميمها من أجل معالجة التكيف بالإضافة إلى تحسين الاقتصاد الأخضر. وذلك على الرغم من أن جهود القطاع الخاص بشأن التكيف غير مفهومة على نطاق واسع أو لا يُنظر إليها على أنها ممارسة تجارية جيدة، وهي تواجه عموما العديد من العقبات.

السيد الرئيس، أصحاب المعالي، الحضور الكرام، السيدات والسادة،

يتوافق الموضوع بشكل جيد مع جدول أعمال التحول الخاص بنا. وكما تعلمون، يشكّل الأرز الغذاء الأساسي في غامبيا. ويجري استهلاكه في جميع الأسر المعيشية، ويُنتج أقل من 40 في المائة من الكمية المستهلكة بصورة محلية، وبالتالي تُنفق ملايين الدولارات الأمريكية لاستيراد العجز. ولوقف هذا الاتجاه، أدخلت وزارتي بالتعاون مع المركز الأفريقي للأرز أصنافا مقاومة للمخاطر المناخية في النظم الزراعية تتسم بالقدرة على مقاومة الفيضانات والإجهاد المائي.

واليوم بصفتي وزيرة دولة، يسعدني أن أبلغ هذا المجلس الموقر بأن العديد من منظمات المزارعين والجهات الفاعلة في القطاع الخاص لا تشارك في الإنتاج فحسب، وإنما تستثمر أيضا الآلاف من الدولارات الغامبية في إكثار عدد من أصناف بذور الأرز المعتمدة.

ويشكل ذلك أحد النهج التي تساهم في استعادة النظام الغذائي حيث تنمو بعض الأصناف مثل NREICA L19 وORYLUX بشكل جيد في ظروف الجفاف والمناطق المعرضة للفيضانات على التوالي.

السيد الرئيس، الحضور الكرام،

اختتمت وزارتي للتو، بالتعاون الوثيق مع شركاء التنمية الرئيسيين، المسار الوطني للنظم الغذائية الوطنية الذي ينطوي على عدة مراحل رئيسية جرى تصميمها للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (خطة عام 2030).

وتتمثل هذه المراحل الرئيسية فيما يلي:

- (1) زيادة وصول النساء والشباب إلى الأراضي، والتمويل، والموارد الإنتاجية الأخرى،
- (2) زيادة كفاءة نظام تقديم الخدمات الصحية وفعاليتها،
- (3) الاستغلال المستدام لقاعدة الموارد الطبيعية للبلاد،
- (4) مضاعفة إنتاج الأغذية،
- (5) تنسيق بيئة سياسات متوائمة تؤثر على النظم الغذائية،
- (6) زيادة استثمارات القطاع الخاص في النظم الغذائية،
- (7) احترام حكومة غامبيا للالتزامات المالية الإقليمية والدولية.

وستشكل كل هذه المراحل الرئيسية بطريقة أو بأخرى عامل جذب للاستثمار الخاص على امتداد سلسلة القيمة الغذائية – وذلك بدءاً من إمدادات المدخلات وإنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والأسماك والسلع الغذائية الأخرى وصولاً إلى النقل، والتجهيز، والبيع بالجملة، والتجزئة، وإعداد الأغذية على مستوى الأسر المعيشية، والتخلص منها وإدارة مخلفات الأغذية. وفي الختام، أود أن أتقدم بخالص شكري للصندوق على الدعم المالي والتقني المستمر الذي تقدمه هذه المؤسسة المالية النبيلة إلى حكومة غامبيا من خلال قطاع الزراعة.

وشكراً لكم على صبركم وإصغاءكم.